

تفسير السمعاني

@ 408 (^ كالذين نسوا ا) فأناهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون (19) لا يستوي أصحاب

النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون (20) لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية ا وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون * * * * * .

وقوله : (^ أولئك هم الفاسقون) أي : الخارجون عن طاعة ا . .

قوله تعالى : (^ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هو الفائزون) أي : الناجون . .

قوله تعالى : (^ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية ا) أي : إذا جعلنا له ما يميز ويعقل . قيل : هو مذكور على طريق التمثيل لا على طريق الحقيقة ، وعند أهل السنة : أن ا تعالى في الموات والجمادات علما (لا) يقف عليه الناس . وقد قال في موضع آخر : (^ ولكن لا تفقهون تسبيحهم) وهو دليل على ما ذكرنا من قبل . .

وقوله : (^ خاشعا) أي : ذليلا ، وقيل : متصدعا أي : متشققا من خشية ا . .

وقوله : (^ وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) أي : يتدبرون . .

قوله تعالى : (^ هو ا الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة) أي : السر والعلانية ، وقيل : عالم الغيب والشهادة أي : ما كان وما يكون . .

وقوله : (^ هو الرحمن الرحيم) قد بينا . .

قوله : (^ هو ا الذي لا إله إلا هو الملك) أي : المقتدر على الأشياء . .

وقوله : (^ القدوس) أيك الطاهر ، وقيل : المنزه من كل نقص وعيب ، وقيل القدوس :

المقدس ، يعني : يقده الملائكة ويسبحونه ، وفي تسبيح الملائكة : سيوح